قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يحبه ساكن الارض
وساكن السما وترسل السماء قطرها وتخرج الارض
نباتها لا يمسك شيا يعيش فيهم سبع سنين او ثمانيا
او تسعا يتمنى الاحياء الاموات مما صنع الله باهل
الارض من خيره وروى الطبراني والبزار نحوه
وفيه يمكث فيهم سبعا او ثمانيا فان اكثر فتسعا
وفي روايه لابي داود والحاكم يملك سبع سنين او
تسعا فيجي اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني
اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله
واخرج احمد ومسلم يكون في اخر الزمان خليفة
يحثي المال حثيا ولا يعده عدا واخرج ابو نعيم
ليبعثن الله رجلا من عترتي افرق الثنايا اجلى الجبهة
يملا الارض عدلا يفيض المال فيضا واخرج
الروياني والطبراني وغيرهما المهدي من ولدي
وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم
جسم اسرائيلي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى
بخلافته اهل السماء واهل الارض واخرج الطبراني
مرفوعا يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم
عليه السلام كانما يقطر من شعره الماء فيقول

المهدي

والذي يختلج في الصدر ان من اكبر اعداء المهدي في آخر الزمان يكونون الروافض الذين يزعمون انهم شيعة اهل البيت كما خذلوا قديما الحسن والحسين وزيد بن علي زين العابدين والناس عند ظهوره على ثلاثة اقسام قسم يوافقه وقسم يحاربه وقسم يتوقف في شانه لتردده في كونه المهدي اولا ثم تكون العاقبة له ه وقد رايت بعد هذه الكتابة في الفتوحات المكية وليس للمهدي عدو مبين الا الفقهاء خاصة فانهم لا يبقى لهم رياسة ولا تميز عن العامة ولولا ان السيف بيده لافتوا بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطمعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه ه

١٣٥

وقع ـــــــــــ بر واق الاس وام يالا زهر

المهدي تقدم فصل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت
الصلاة لك فيصلي خلف رجل من ولدي الحديث
وفي صحيح ابن حبان في امامة المهدي نحوه وصح
مرفوعا ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي
تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم ايمة على بعض
تكرمة الله هذه الامة وصح انه صلى الله عليه وسلم
قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل
من المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة
فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام
ويبعث اليهم بعث من الشام فيخسف بهم بالبيدا
بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال
اهل الشام وعصايب اهل العراق فيبايعونه الحديث
واخرج ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال لو لم
يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
يملك رجل من اهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك امة انا اولها
وعيسى بن مريم اخرها والمهدي وسطها والمراد
بالوسط ما قبل الاخر واخرج احمد والماوردي انه

Copyright ©King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)